٢٥٠٤ انما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا) تخ عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
عذابا اى لأجله قال الشيخ اى لم أبعث عذابا عليكم وانه اشتملتوني رحمة عامة اهـ قال المناوي
فالعذاب لم يقصد من بعثته صلى الله عليه وسلم وانه وقع بحكم التبعية

٢٥٠٥ انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين) ت عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
ولم تبعثوا معسرين) اسناد البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر
لكن لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته أطلقه عليهم وذلك

٢٥٠٦ انما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا) ت عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
مبلغا) ما أمرتم بفعله وما نهاكم عنه (متعنتا) اى مشددا قال المناوي قاله لعائشة
لما أمر بتخيير نسائه فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره

٢٥٠٧ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب
الشمس خ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما م بقية في حديث (انما اجلكم)

٢٥٠٨ انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس
أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا
قيراطا ثم أوتي أهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا
قيراطا قيراطا ثم أوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال
أهل الكتابين اى ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا
ونحن كنا أكثر عملا قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي
أوتيه من أشاء قال العطاوي ستقف عليه عن ابن عمر
اى نسبة مدتكم الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر الى الغروب (عجزوا)
اى عجزوا عن استيفاء عمل النهار كله من غير انه بكسبهم لم صنع في ذلك بل ما توا قبل النسخ
والمراد من مات منهم مسلما قبل التغيير والتبديل وعجزوا عن احراز الثاني دون الاول
لكن من ادرك منهم النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به اوتي اجره مرتين ومن كفر فقد
باء بغضب من الله وما واه جهنم وبئس المصير (قيراطا قيراطا) كرره لدلالة اذا اريد
تقسيم شيء على متعدد كرر كما يقال قسم على بني فلان هذا المال درهما درهما اى لكل واحد
منهم درهم والمراد بالقيراط النصيب لا الجزء المعروف

٢٥٠٩ انما ذلك سواد الليل وبياض النهار قال العطاوي الحديث اخرجه مسلم
وابو داود والترمذي عن ابن عمر

قال العطاوي سببه كما عن راويه انه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود عمدت الى عقال أسود والى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت
انظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال الخبر
فالقرآن الحكيم لا يهتدى اليه الا بتوفيق العزيز العليم حتى ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم
على علو كعبهم في الفصاحة ونشارة قلوبهم بما أشرق عليها من مشكاة النبوة كانوا
كثيرا ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يكن فهمها عليهم ولم تقل اوهامهم
اليه بل ربما التبس عليهم الحال ففهموا غير ما اراد كالخبر المنقول كما وقع لهذا الصحابي
الجليل فلا ريب انه غيرهم أحوج الى الارشاد

٢٥١٠ انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة
واذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت
خ عن عائشة قال العطاوي الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
قال العطاوي الخطاب لامرأة جاءت اليه عليه الصلاة والسلام فاخبرته باستمرار
الدم بها واجازته في ترك الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم ما ذكر (انما ذلك عرق) اى دم عرق
يسمى العاذل وليس ذلك بالحيض لانه يخرج من قعر الرحم وبيانه ذلك وتفصيل
احكامه في كتب الفروع

٢٥١١ انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء
خ عن ابي هريرة
قال العطاوي المراد بالفروة البيضاء الارض الجرداء صاحب هذا الامر الخارق
للعادة وقع خلاف في شأنه بين نبوته وولايته وقد قام الدليل على الاول

٢٥١٢ انما كان يكفيك هكذا قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الارض
ونفخ فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه قال العطاوي الحديث رواه الجماعة عن عمار بن ياسر
قال العطاوي سببه ان راويه كان في سفر فاجنب ولم يكن هناك ماء فتمعك
فصلى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الخبر

٢٥١٣ انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان أطلقها ذهبت خ عن ابن عمر قال العطاوي اخرجه مسلم والنسائي
قال العطاوي شبه حافظ القرآن الذي حافظ على دراسته وداوم على تلاوته بصاحب
الابل المشدودة بالعقال خيفة الشراد من الشذاذ ونفاهده دام له الحفظ وحكم العكس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)